قصيدة جمل نفسك تربو بالعلف

الشاعر: محمد إقبال

#العصر الحديث #الهند

جمل نفسك تربو بالعلف
في إباء وعناد وصلف
فكن الحر وقدها بزمام
تبلغن من ضبطها أعلى مقام
كل من في نفسه لا يحكم
هو في حكم سواه مرغم
إنما صورت من طين لزب
سيط في أمشاجه خوف وحب
خيفة الدنيا وخوف الآخرة
خوف موت ورزايا فاقره
حب جاه وثراء وبلد
حب زوج وقريب وولد
من مزاج الطين والماء البدن
مركب الأهواء مغلوب الفتن
من يمسك بعصا من لا إلاه
فلتحطم طلسم الخوف يداه
كل من بالحق أحيا نفسه
لا ترى الباطل يحنى رأسه
ليس يدنو الخوف منه أبدا
ليس غير الله يحشى أحدا

كل من موطنه إقليم لا
من قيود الزوج والولد خلا
معرض عما سوى الله الأحد
يضع السكين في حلق الولد
واحد من نفسه في عسكر
يبذل الروح بيوم الخطر
درة التوحيد فاحفظها الصلاة
حجك الأصغر فأعرفها الصلاة
في يد المسلم هذا الخنجر
يقتل الفحش به والمنكر
يفتك الصوم بجوع وصدى
ضابطا بالقسط هذا الجسد
وينير الحج قلب المؤمن
هجرة الأهل به والوطن
إنما الطاعة أس الأمة
إنها خيط كتاب الملة
بالزكاة العابد المال أد كر
علمت حب المساواة البشر
تكثر المال وشحا تمحق
لن تنالوا البر حتى تنفقوا
تلك أسباب بها تستحكم
إن يكن في القلب دين محكم